دور مجلس القوريلتاي وقانون الياسا في توحيد القبائل المغولية
(603هـ- 1206م)

أ/ حاجي حمزة
قسم التاريخ/ جامعة الجزائر 2

أدرك جنكيز خان أن قبائل المغول البربرية ذات الطابع البدوي لا يمكن أن تنقاد كانقياد الأنعام والدواب، بل لابد من شرعة جامعة تكفل الحفاظ على الوحدة القبلية داخل المجتمع المغولي، كما تضمن النظام والانضباط داخل الجيش المغولي، هذه المعطيات تنامت بذهن جنكيز خان ليعلن عن قانونه بعد انتخابه خانا أعظم للمغولفي مجلس جامع سميبمجلس القوريلتاي (603هـ/1206م) ووضع قانونا أسماه الياسةالتي هي محل خلاف في تسمياتها ومعانيها.

- ماهية الياسا :

في سنة (603هـ/1206م) أصدر جنكيزخان قانون الياسا عقب انتخابه إمبراطور، والمعروف أنه كان للمغول قبل جنكيزخان مجموعة من الآداب والتقاليد، تعارفوا عليها، فلما جاء جنكيزخان أعاد النظر فيها، فعدلها بالحذفة الإضافة، وجعل لها صفة رسمية وأمر بتدوين تلك الأحكام والاحتفاظ بها في خزائن أمراء المغول.

يعرفها الباز العريني : "بأنها لفظة مغولية معناها الحاكم و القائد أو القانون، وقد وردت في مصادر عربية وفارسية في صور مختلفة: ياسا، وياسة، ويساق،وياساق، ويسق، وتطلق على الحكم الذي يصدره الملك أو الأمير، وكان كتاب الياسا يشمل على جانب كبير من الأحكام التي تتعلق بالجزاء والعقاب، وإذا أشاع حكم الإعدام على المذنبين، صار من معانيها القتل والموت، وهذه الأحكام تدونت بالخط الأويغوري أقرها جنكيزخان، وصار يطلق عليها كتاب الياسا الكبيرو قد كان المغول يرجعون إلى نصوص الياسا عندما

يجلس خان جديد على عرش المغول، و في حالة تعبئة الجيوش و الاستعداد للقتال[1]. و هي تحديد علاقة الحاكم بالمحكوم، وعلاقة المحكومين فيما بينهم وعلاقة الفرد بالمجتمع[2].

- مجلس القوريلتاي (603هـ/1206م):

يعرف في المصطلح المغولي على أنه عبارة عن مجلس عظيم حافل يضم جميع الأمراء وأركان الدولة، وينعقد عند تنصيب أحد أعضاء الأسرة الحاكمة إمبراطورا أعظم على المغول[3].

انعقد القوريلتاي سنة (603هـ/1206م)، ومما جاء فيه أنه بذل لكل من أمة هويلون وأخيه تيموجيناوتشن عشرة آلاف أسرة ملكا له،وجعل لكل من أبنائه الصغار خمس أو ست آلاف أسرة.

أما القبائل والمدن التي خضعت دون قتال ،فانه لم يتدخل في أمرها بل تركها وشانها ،طالما احترمت قوانين ثقيلة الوطأة،وأدت لجباة الضرائب ما طلبه من إتاوة باهظة كي يربط أقاليمه معا،أصدر مجموعة قوانين وهي معروفة بالياسة ،و التي نسخت كل ما سبق من قوانين العرف في الاستبس[4].

وقد أقرت الياسا اجتماعا سنويا للجمعية العمومية الشعبية (القوريلتاي) بشكل دائم في قراقورم موطن المغول الأصلي ومن أهدافه:

أ- أن يعقد على أرض المغول الأصلية و بحضور كافة الأمراء، وكبير كل أسرة على رأس قوم أبيه، وهذا يمنع أي أمير آخر أن تسول له نفسه بالاستقلال عن الدولة المركزية مهما بلغت قوته.

ب- أن تكون الإمبراطورية وحدة واحدة ،عليها رجل واحد ،وهو الخان في (قرقورم) فلا يكون هنالك أي مجال لتفكيكها.

ج- تأكيد سلطة الخان المطلقة على كافة الأسر وعلى جميع الولاة والقادة العسكريين فهم يأتون لإعطائه البيعة ثم يتلقون منه الأوامر و النواهي.

د- تأكيد الالتزام بما جاء في قانون الياسا وذلك باستخراجها في كل اجتماع وإعادة قراءة ما ورد فيهامن بنود، لذا كان عليهم أن يكيفوا أعمالهم

وينفذوها طبقاً لما جاء فيها لذا نال جنكيزخان صلاحيات أهلته لأن يكون إمبراطوراً للمغول بلا منازع[5].

- توحيد القبائل :

لا يمكن فصل تاريخ المغول عن الأتراك، وبالتالي عن المماليك فيما بعد .ففي منتصف القرن الثالث عشر، كان ينزل شمال منشوريا ومنغوليا وتركستان، انتشرت قبائل شبه متبربرة، تعيش على الرعي، وتنتقل من مكان إلى آخر ، وتنتمي هذه القبائل من الناحية اللغوية إلى ثلاث مجموعات: المجموعة التركية والمجموعة المغولية والمجموعة التونغوزية[6] ومن أشهر القبائل :

- **قيات** (qiyot): قبيلة جنكيزخان المغولية الوثنية التي كانت تقيم في الشمال الشرقي لمنغوليا الحالية مابين نهري أونونوكيرولين استطاعت هذه القبيلة، رغم قلة عدد أفرادها أن تتبوأ مكانة مرموقة بين القبائل المغولية أيام جنكيزخان.

- **الأويرات - الاويراد** (oïrptes) : كانت تقيم غربي بحيرة بايكال على مقربة من منابع نهر ينسي، أو الأنهار الثمانية.

- **النيمان** (Naïmants) : قبائل تركية سكنت أقاصي الغرب بين أعالي نهري أرتيش وأرخون، بالقرب من سفوح جبال ألطاي، وكانت أكثر القبائل المغولية حضارتا.

- **المركيت** (MERKITES) : قبائل من أصول تركية استوطنت الواحات الشرقية الداخلية في صحراء جوبي، وجنوبي بحيرة بايكال حتى سور الصين العظيم [7]وكانت مكونة من القبائل التالية :التنغوت- التو موت- الساكيات- إليات- الكرايت وغلب اسم القبيلة الأخير على مجموع هذه القبائل.

قبائل مغولية أقامت في المنطقة الواقعة شمال بلاد الكرايت، على المجرى الأسفل لنهر سلنجا ، جنوبي بحيرة بايكال[8].

- **التتار**(TATARRS) : هي طائفة كبيرة من القبائل، أحرزت شهرة واسعة، حتى أن العديد من المؤرخين أطلقوا اسم التتار على كافة القبائل المغولية ،فاشتهر المغول أو"مغل" باسمهم الأصلي إضافة إلى لقب التتار.

جاورت القبائل المغولية الست طوائف من قبائل الترك تعيش حياة أشبه بحياة المغول، نذكرمنها:

- **الأتراك الاويغوريون** (URGHURS) : سكنوا في الشمال الشرقي لتركستان الحالية، عرف عنهم أبجديتهم، وانتشار كتابتهم بين شعوب آسيا التركية حتى بعد سقوط دولتهم على يد الأوغوز[9].

- **الأتراك القر[10]اخطائيون**:كانت لهم دولة هامة يحدها من الغرب الدولة الخوارزمية، ومن الشرق مواطن المغول.كان نهر سيحون بمثابة الحد الفاصل بين مملكتهم وأقاليم الدولة الخوارزمية[11].

وقدعاصرت القبائل المغولية، الأنفة الذكر، إمبراطورية كبيرة تمثلت بإمبراطورية سونج الوطنية في جنوب الصين (جنوب نهر واي-هو) ،وعاصمتها هونج-شاو، ومملكة كين أو المملكةالذهبية في الصين الشمالية حتى نهر واي-هو (منشوريها)، وعاصمتها بكين، ومملكةتانغوت أو (سي- هيا) في شمال غربي الصين[12].

قدرة الله وحكمته جعلت "جنكيزخان"مميزا بين معاصريه من الملوك، في يقظة الذهن وسعة السلطان التي رفعته من بين كل ملوك العالم حيث حقق الكثير من السلطان دون عناء مواجهة تقاليد الناس، حيث كان ذلك متعلقا بطريقة إخضاع القبائل و الدول والتي كان نتيجة ذكائه وفهمه[13].

وقد تميز المغول مثل العرب في الحفاظ على نسبهم حيث كانوا يعلمونه للأطفال كما يعلمونهم أبجديات الدين وكانوا يعرفون أحوال كل قبيلة بالرغم من كثرة عددهم[14] خصوصا مع تمركزهم في الأقاليم الواقعة بين بحيرة بايكال في الغرب وجبال كنجاي على حدود منشوريا في الشرقبمعنى تمركز يسهل توحدهم ويعطي تطلع نحو بناء إمبراطورية شاسعة. كما أن جنكيزخان كان يريد مجدا سياسيا في توحيده للقبائل بعد أن يتوج بنصره على القبائل المغولية.

كان الانحلال القبلي السياسي واضطرابهم الاجتماعي -القبائل- ينذران بظهور جنكيزخان الذي استطاع بدهائه أن يجمع شمل القبائل المغولية

المتفرقة وأن ينصب نفسه خاقانا عليها سنة(603هـ/1206م) واختار مدينة قرقورم حاضرة لملكه[15].

سعى جنكيزخان- تموجين،منذ عام (592هـ/1197م)،إلى توحيد القبائل المغولية فأخضع لنفوذه تباعا قبائل الكرايت،والنايمانوالمركيت،والأويرات.ولم تدخل سنة (603هـ/1206م)، حتى كان تموجين قد بسط سيطرته على منطقة شاسعة من إقليم منغوليا،تمتد من صحراء جوبي،حتى مضارب معظم قبائل التتار[16] ؛ وقد أعلن القائد المغولي جنكيزخان عن شدة غضبه على قبائل التتار بقوله"كان التتار يقتلون آباءنا وأجدادنا من قديم الزمان،فسوف نأخذ بثأر هؤلاء السلف".وجمع جنكيزخان كل جيوشه وقضى بالفعل على تلك القبائل،ويقول كيتشانوف المؤرخ الروسي لتاريخ المغول:"هكذا تم القضاء على قبيلة تتار قبل ظهور المغول على مسرح التاريخ ،تلك القبيلة التي تركت مجرد اسمها يطلق على جميع القبائل المغولية،وعقب مرور ما يقرب من ثلاثين عاما ارتفع صياح التتار أثناء مجازر المغول في مدن وقرى الغرب النائية مع إن التتار لم يبق منهم في جيوش الغزاة الجارفة إلا القليل،ولم يبق منهم إلا الاسم".

لقد أصدر جنكيزخان أمرا بمنع استخدام اسم التتار الذي كرهه من أعماق قلبه[17].وقد استفاد تموجين من عراقة أصله ودهائه فجمع حوله بعض القبائل المغولية والتركية وأخذ يهدد القبائل التي رفضت الانضمام إليه.ودحر "جاموكا خان" بعد أن توترت العلاقات بينهما كما هزم حليفه القديم ملك مغول الكرايت "أونك خان".وبذلك اعترف به خانا في عام 1203م من قبل جميع القبائل في مغولستان الشرقية،وفي عام1206م دحر النايمان فأبعدهم إلى الشمال وتمت السيطرة له في مغولستان الغربية[18].

وفي سنة (606هـ/1209م)،دخل الاويغوريون تحت سيطرة جنكيزخان،مما ساهم في استعمال المغول للكتابة الاويغورية[19].والواقع أن المغول لم يكونوا شعبا همجيا مغيرا يرتكب الجرائم، فقد كانت لهم نظمهم وقوانينهم التي كفلت لهم قيام الإمبراطورية المغولية.

فعلى أساس قانون الياسا استطاع جنكيزخان توحيد القبائل التركية والمغولية وهو عبارة عن دستور حزبي- اجتماعي صارم أساسه الطاعة العمياء للحكام ،وفي اجتماع القوريلتاي الذي عقد في سنة 603هـ/1206م أخبر تموجين رؤساء القبائل الخاضعة لنفوذه أن السماء أضفت عليه اسما جديدا هو جنكيزخان، أي إمبراطور البشر، أو أعظم حكام الأرض[20].

جمع جنكيزخان مجلسا كبيرا في حدود أونون بالقرب من جبال كنتاي في ربيع 1206م، وأعلن نفسه إمبراطورا للمغوليين و سكانالكرايت و النايمان في الشمال والتنغوتوالمركيت .هذه الإمبراطورية التي جمعت أكثر من 650ألف مغولي بدوي امتدت من سيبريا إلى صحراء جوبي بمساحة تقارب أربع(4)مرات مساحة فرنسا[21] بعد إن تربع جنكيزخان على هذا العرش،رسم لنفسه سياسة واضحة ترمي إلى التوسع في الجنوب على حساب البلاد الصينية، ثم التوسع في الغرب لإخضاع أعدائه الذين فروا من وجهه، وكانت قبائل الخطا أهم هذه القبائل[22].

- **تنظيم الإمبراطورية المغولية** : لقد ساهم مجلس القوريلتاي وقانون الياسا في التنظيم الحربي للإمبراطورية المغولية بفضل شخصية جنكيزخان الفذة في الميدان التنظيمي وذلك بأنه بعد أن نجح في توحيدالقبائل، بدأ في وضع نظام للبلاد وقد حدد هذا النظام في مجموعة وظائف يتولى أمر كل وظيفة شخص أو أكثر، وإذا كانت إحدى هذه الوظائف من الوظائف الحساسة تولى أمرها أحد أقارب الخان الأعظم وكانت هذه الوظائف كما يلي :

- أربعة أشخاص لحمل السهام والأقواس.
- ثلاثة أفراد يتولون الإشراف على الطعام والشراب
- فرد واحد يتولى إعداد المراعي للأغنام والماشية، وثلاثة للمحافظة على هذه المراعي.
- شخص واحد لإعداد العربات العسكرية ووسائل النقل والحمل.
- فرد واحد للإشراف على الموظفين والخدم في قصر الخان.
- أربعة أفراد يتولون الحراسة بالتناوب وحمل السيوف.

- اثنان يتوليان أمر المحافظة على الخيول.
- أربعة أشخاص لتبليغ رسائل الخان.
- اثنان من النبلاء للمحافظة على النظام في اجتماعات المغول[23].

إن الياسا التي سنها جنكيزخان وجعلها دستورا لهؤلاء القبليين المتعطشين للدماء كانت إحدى العوامل التي ساعدت على انتصاراته وتكوين إمبراطوريته الواسعة حيث كان العقاب الذي ينزل على المخالفين وفق الياسا شديدا قاسيا لا يعرف نصوصه الرحمة والشفقة وتناول الدستور أمورا متعددة[24].

عندما أسس جنكيزخان إمبراطوريته، إثر الاجتماع العام الذي عقده (أسسه) في 1206على تخوم أونون قام بتسمية ثلاثة وتسعين عقيدا حسب ما يذكره الكتاب السري للمغول الذي يذكر أيضا أن ثمانين (80) عقيدا كانوا في مهام ميدانية(عمالياتي)وهذا ما يوافق عدد الخيالة الذي كان يناهز 80.000 خيال التي استطاع جنكيزخان أن يجمعها ضد الصين وكان هؤلاء الخيالة يقتاتون دوما باللحم وكان لزاما أن يتبعوا الأبقار و الأغنام في مسيرهم[25].

كما قام في تنظيمه حسب قانون الياسا بوضع مجموعة من النظم وهناك جديد في هذه الإمبراطورية يكمن في أنها عاشت أقل من أسلافها ،فقد لعبت دورا معتبرا على المستوى العالمي خصوصا ارثها الاجتماعي والسياسي الذي حدد تاريخ المغول حتى العصر الحاضر[26].كما أن قانون الياسا مختصر و بسيط إلا أنه مبني على الحزم والصرامة[27].

في (603هـ/1206م) أسس المجلس- قوريلتاي- المؤسسة الرئيسية للإمبراطورية الوليدة،وقد كان للنايمانوالكرايت أكثر مما كان للقبائل المغولية،وكان جنكيزخان يقترض منهم غالباوأنشأ حرسا إمبراطوريا كبيرا مقسما إلى حراس ليليين وحراس نهاريين على نموذج"حراس الكرايت" كما قام بتقسيم المغول إلى وحدات عشرات ومئات وألوف كل واحدة بتقاليدها،وقام جنكيزخان بنفسه بتعيين الضباط عادة. وهذا التنظيم الدقيق، جزء من تقليد طويل في عمق آسيا،أين أنشأ نظاما إداريا مكونا من خلايا يستطيع من خلالها وبسهولة إن

يعبأ القوات بالحجم المرغوب والسرعة المطلوبة وكان من أهم الإجراءات التي قام بها جنكيزخان هي إجزال العطايا لمساعديالأكثر ولاء[28]بحيث يذكرجنكيزخان أنه ليس هناك عمل أسوء من إعطاء المال،وأيضا من عدم الإعطاء،ومن المؤكد أن من لا يعطي يكون بخيلا ، وأي شيء يكون أسوأ من البخل؟!

وقد كان تنظيم الجيش يكون جسمانيا وعقليا وخصوصا روحيا فقد كان هناك ميراث ديني يقول الرب حسب جنكيزخان"هؤلاء فرساني من خلالهم أنتقم ممن تمردوا عليّ." وكانت هذه الكلمات مرجعا لفرسان جنكيزخان وشعبه[29].

ومن الطبيعي إن الاعتقاد وحده برسالة إلهية لا يكفي لتحقيق الإرادة الإلهية، فمن أجل الوصول إلى ذلك لابد من امتلاك أداة سلطة حقيقية، وهذه الأداة هي جيش فعال.وكانت قوة المغول العسكرية قد أثبتت نفسها في معظم الأحيان،فوجب أن تنتظم في إطار جيش قومي،وتلك هي المهمة التي حملها جنكيزخان على عاتقه دون تردد بعد أن استولى على السلطة العليا في منغوليا.فقد قام بتقسيم الجيش كله إلى أقسام عشرية،مشكلا بذلك زُمرًا من عشرة جنود على رأس كل منها عريف،وكل عشر زمر منها تشكل مجموعة من مئة،وكل عشر مئويات تشكل مجموعة من ألف.أما وحدة العشرة آلاف فتأتي في النهاية[30]،فإنها تسمى"تومان[31]"وكانت تمثل تشكيلا تكتيكيا مستقلا تحت إمرة قائد،والجندي البسيط إنما ينتمي دائما إلى التومين الذي ألحق به،وهذه التومينات تنظم في جناح أيسر وجناح أيمن وقلب.هذا الجيش الجديد كان مطيعا ومنتظما إلى أبعد الحدود[32].

حاول جنكيزخان أن يحد من الميل إلى شرب الخمر التي سادت بين الجنود الذين وجدوا في الكحول البديل.لقد كان جنكيزخان ثوريا راديكاليا لأنه أراد محو مظاهر المدنية لصالح البدوية،وكان مليئا بالنوايا الحسنة لصالح البدويين.

كان سنه يقارب الأربعة والأربعينسنة في ربيع (603هـ/1206م) وكان قادرا على استكمال حياته بسهولة -وقد حارب رغم ذلك لمدة واحد وعشرين

سنة التي بقيت له في حياته، وقد أعطى الأمم المجاورة الضربات الأكثر قسوة في حياتها.

فقيصر والاسكندر ونابليون وغيرهم استفادوا من تنظيم إداري وعسكري أنشأ قبلهم أما جنكيزخان فبدأ من لا شيء، حيث جمع أكثر من ألف فارس بأعمار الثلاثة وعشرين سنة وأربعة آلاف بعمر تسعة وعشرين (29)سنة.

وقد كان جنكيزخان الوحيد الذي يستطيع أن يعاقب المحاربين و الحراس الذين يعرفهم،وإذا حاول أحدهم معرفة ساعات الاستخلاف في الحراسة فانه يخضع لغرامة.

وكان الحارس المخطئ يعاقب بثلاثين ضربة، أو الطرد في حالة خطأ جسيم من الدرجة الثالثة، وقد كانت هذه الإجراءات أقل قسوة من النظام المفروض فيما بعد من طرف ملك بروسيا (فريدريك الثاني).

جنكيزخان أنشأ تنظيمات وأوامر وتعليمات تم تكملتها فيما بعد بـ "الياساك"،وقد كانت رغبته في التقليل من الخسائر من أهم اهتماماته، عكس ملوك آخرين ف"نابليون"وغربيين آخرين لم يعيروا اهتماما لهذا الجانب[33].

كان تنظيم الجيش عند جنكيزخان يمشي متسلسلا وفق نظم الياسا ووفق الظروف الملائمة للحالة العسكرية والمعركة القادمة[34].

نستنتج من خلال ما ذكر أن النظم والقوانين المغولية من قانون الياسا ومجلس القوريلتاي قدساهم بفاعلية كبرى في توحيد القبائل المغولية والتي قدرت من طرف المؤرخين بحوالي ثلاثمائة قبيلة سواء مغولية أو تركية أو تونغوزية تحت لواء قائد ذو نظرة ثاقبة،ورؤية مستقبلية نحو بناء إمبراطورية مغولية حكمت شرقا وغربا وهذا بفضل قانون الياسا الذي وضعه جنكيز خان والذي لازال لحد الآن يطبق في منغوليا.

- الهوامش :

(1) السيدالبازالعريني : المغول، دارالنهضةالعربية، بيروت، 1406هـ/1986 م،ص 59-60.

(2) حافظ أحمد حمدي: الدولة الخوارزمية والمغول (غزو جينكزخان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1949م، ص242.

(3) مرجونة محمد علي إبراهيم : المغولوالحضارة الإسلامية (رحلة المغول من الاستكبارإلى الانصهار)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2010م، ص 81-82.

(4) لجويني عطا الله ملك : تاريخ جهانكشاي، ترجمة السباعي محمد السباعي، القاهرة، دار الزهراء للنشر، 1991م، ص 222-236.

(5) نفسه، ص 236.

(6) شباروومحمدعصام :السلاطينفي المشرق العربي، دار النهضة العربية، لبنان، 1994م، ص33.

(7) D'ohsonn(c) ,Histoire des Mongoles depuis Tchinguiz-khan jusqu'à Timour-lang,paris ,seconde partie,livres 2، 1824,p48.

(8)العريني:المرجع السابق،ص28.

(9) حطيط أحمد : حرو بالمغول. (دراسة في الإستراتيجية العسكرية للمغولمن أيامجنكيز خانحتى عهد تيمورلنك)، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 14 ومابعدها.

(10) القره "لفظ تركي بمعنى أسود، ويبدو إن المغول هم الذين أضافوا هذا اللفظ إلى قبائل الخطى للتعبير عن عدائهم وكراهيتهم لهم، انظر، بنكثير (الحافظ أبي الفداءإسماعيل): البداية والنهاية، دارالتقوى، القاهرة، ط1، 1420 هـ/ 1999م، ج12، ص267. القلقشندى : صبح الأعشى في صناعةالانشا،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، القاهرة، 1418هـ /1998 م،ج 4، ص 447، ا بنخلدونعبدالرحمانمحمد :العبروديوانالمبتدأوالخبرفيأيامالعربوالعجموالبربرومنعاصرهممنذويالسلطانالأكبر، مؤسسةالعلميةللمطبوعات، بيروت، 1391 هـ/ 1971 م ،ج5، ص137.بارتولد :تاريخ الترك في آسيا الوسطى ،ص56 . الصياد فؤاد عبد المعطي:المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، ص22 - 24 ، حاشيته1.

(11) الصياد فؤاد عبد المعطي:المرجع السابق، ص22.

(12) حطيط أحمد ،المرجع السابق،ص16-17.

(13)A la-à-din 'atamalikjuvaini,The History of the world Conqueror،Translated from the text of Mirza Mohammed Quazvini by jhon Andrew boyle,vol1,harvard university press combridage,mossachusetts,printed in Great Britain ,1958,p21.

(14)D'ohsonn(c),Op.Cit. p26.

(15) النسوي محمد بن أحمد : سيرة السلطان جلال الدين من كبرتي، نشر وتحقيق : حافظأحمد حمدي، دارالفكر العربي، القاهرة، 1953م، ص11.

(16)حطيط : المرجع السابق،ص19.

(17) أبرار كريم الله : من هم التتار، ترجمة وتعليق : رشيدة رحيم الصيروتي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،مصر، 1994م، ص26- 27 .

(18) يلماز أوزطونا : المدخل إلى التاريخ التركي،ترجمة: ارشد الهرمزي، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1426ه/2005م، ص363.

(19) شبارو: المرجع السابق، ص37.

(20) حطيط : نفسه، ص19.

(21) Dominique foraie ,De Gengiz khan a Quabilaî khan la Grande chevauchée Mongole ,economica,paris,2edition , 2007, p71

(22) حمدي حافظ : المرجع السابق، ص 128.

(23) عمران محمود سعيد : المغول والأوربيونوقضيةالقدس،دارالمعرفةالجامعية،القاهرة،مصر، 2003م،ص38- 39.

(24)فهمي عبد السلام عبد العزيز: تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م، ص33.

(25) Christopher atwood، Encyclopedia of Mongolia and the Mongol empire، facts on file ، the united states of America ،1964 ،p99

(26) Dominique foraie,Op.Cit. p.71.

(27) Dominique foraie,Op.Cit. p.87

(28)Juvainiala-ad-din'ato Malik ,op.cit.,p.21.

(29)النسوي :المرجع السابق،ص12.

(30)برتولد شبولير: المغولفي التاريخ،ترجمة يوسفشل بالشام،ط 1 ،طلاسم الدراسة والترجمة والنشر،دمشق،1989م،ص21.

(31)التومان: أي عشرة آلاف جندي انظر، الهمذاني : جامع التواريخ[الإلخانيون إلى تاريخ هولاكو] ، نقله إلى العربية :محمد صادق نشأت و محمد موسى و فؤاد الصياد ، دار الإحياء ، 1960م، مجلد 2، ص33 . المقريزيت في الدين أحمد بن عليبن عبد القادر (766- 845 هـ): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بخطط المقريزي،تحقيق: محمد زينهم ومديحه الشرقاوي،مكتبة مدبولي،القاهرة، 1998م، ج4، ص424 .

(32)برتولد: نفسه ، ص21.

(33) Dominique foraie,Op.Cit. p.72 -73.

(34) ماركو بولو: رحلات ماركو بولو،ترجمه إلى الانجليزية: وليم ارسدن إلى العربية عبد العزيز جاويد،الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1996م،ج2 ،ص12.